Proceedings of International Conference on Islamic Education (ICIED)
Impactful Education: Integrating Technology, and Ecotheological Values For a Sustainable Future
Volume 10, 2025 (p-ISSN 2477-3638 / e-ISSN 2613-9804)

تعليم اللغة العربية وتعلّمها وإمكاناتها لدى الجيل الرقمي في إندونيسيا

مولدية أحمد نور[١]، إيفي ستياواتي أتانجواني[٢] ايرني سوليسا ياه[3]

Correspondence:
ummazahra@uin-malang.ac.id

Affiliation:
Department of Islamic Primary Education, Faculty of Tarbiyah and Teaher Training, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia[1]
ummazahra@uin-malang.ac.id

Department of Islamic Primary Education, Faculty of Tarbiyah and Teaher Training, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia[2]
efysetiawati@uin-malang.ac.id

Department of Islamic Primary Education, Faculty of Tarbiyah and Teaher Training, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
erni@uin-malang.ac.id

Abstract
This study explores the teaching and learning of Arabic among digital natives within the Indonesian higher education context, focusing on UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. The research highlights the importance of adapting Arabic language pedagogy to meet the cognitive and technological characteristics of the digital generation. By analyzing the university's language policy, the study identifies institutional strengths and challenges in implementing technology-enhanced Arabic learning. Based on recent research (2018–2024), it proposes an interactive pedagogical model grounded in blended learning, integrating face-to-face, digital, and task-based approaches. The proposed model aims to foster communicative competence, learner autonomy, and digital literacy among Arabic learners. The paper concludes that the successful adoption of blended learning requires continuous faculty training, the development of culturally relevant digital content, and systematic policy evaluation to align with Indonesia's digital transformation in education

Keywords:
Arabic Language Learning; Blended Learning; Communicative Competence; Digital Natives; University Language Policy.

أ. المقدمة

يشهد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا خلال العقدين الأخيرين تطورًا ملحوظًا في مجالات المناهج وطرائق التدريس، متأثرًا بالتحول الرقمي الواسع الذي يشمل قطاع التعليم في جميع مراحله. وقد أسهم انتشار التقنيات التعليمية الحديثة، مثل المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول، في إعادة تشكيل ممارسات تعليم اللغة العربية من حيث الأهداف، والوسائل، وأساليب التفاعل بين المعلّم والمتعلم (Alhamid & Fahri, 2021). إن هذا التحول لا يُعد مجرد تحديثٍ للأدوات، بل هو انتقالٌ نحو فلسفة تعليمية جديدة تضع المتعلّم في مركز العملية التعليمية، وتعيد تعريف دور المعلّم كموجّهٍ وميسّرٍ للتعلم.

في السياق الإندونيسي، تمثل اللغة العربية جزءًا أساسيًا من الهوية الدينية والثقافية، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسات الإسلامية وبالتكوين الأكاديمي في الجامعات الإسلامية الحكومية مثل **جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج(UIN Malang)** ، التي عُرفت بريادتها في دمج التكنولوجيا في التعليم اللغوي. (Hanif, 2024) فقد تبنت الجامعة سياسة لغوية مؤسسية تهدف إلى تحويل اللغة العربية من مادة دراسية إلى لغة تواصل أكاديمي وثقافي داخل الحرم الجامعي، مستندة في ذلك

إلى رؤية "الجامعة المتكاملة" التي تجمع بين الأصالة الإسلامية والانفتاح على التقدم العلمي والتقني (Rahmawati, 2020).

من الناحية النظرية، تستند الجهود التربوية في هذا المجال إلى فلسفة **التعلم المدمج (Blended Learning)** التي تُعَدّ أحد أكثر الاتجاهات تأثيرًا في التعليم اللغوي الحديث. ويُقصد به الدمج المنظَّم بين التعليم الحضوري المباشر والتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية (Graham, 2020). هذا الدمج يتيح للمتعلمين فرصًا متعددة للتفاعل مع المادة اللغوية من خلال البيئات الواقعية والافتراضية على حد سواء، مما يسهم في تعزيز مهارات الاستماع والمحادثة والكتابة، ويراعي في الوقت ذاته خصائص الجيل الرقمي الذي يفضل التعلّم الذاتي التفاعلي.(Hidayat, 2021)

لقد تغيرت أنماط التعلّم لدى طلاب الجامعات الإندونيسية نتيجة التفاعل المكثف مع التكنولوجيا الرقمية. يُعرف هؤلاء الطلاب في الأدبيات التربوية باسم **الجيل الرقمي(Digital Native)** ، وهم الذين نشأوا في بيئة تكنولوجية منذ طفولتهم، ما يجعلهم يمتلكون كفايات رقمية عالية لكنهم يميلون إلى أساليب تعلمٍ سريعة وتفاعلية .(Prensky, 2018) تشير دراسة *Hidayat (2021)* إلى أن الكفاية الرقمية للطلاب ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بمدى إتقانهم اللغة العربية، إذ تمكّنهم الأدوات الرقمية من الوصول إلى محتوى لغوي متنوع، وممارسة اللغة في سياقات واقعية من خلال الوسائط المتعددة.

في المقابل، ما زالت بعض المؤسسات التعليمية تعتمد على النماذج التقليدية في تعليم العربية، القائمة على التلقين والترجمة والتحليل النحوي الصرفي. هذه النماذج تُنتج متعلمين يمتلكون معرفة لغوية نظرية، لكنها محدودة في المهارات التواصلية. ويُعدّ هذا التباين بين الممارسات التقليدية والاحتياجات الرقمية الحديثة من أبرز التحديات التي تواجه تعليم العربية في السياق الجامعي الإندونيسي (Sulaiman, 2023).لذلك، برزت الحاجة إلى نموذجٍ تربوي يوفّق بين الجانبين، ويحافظ على الطابع التربوي للغة العربية مع توظيف الأدوات التكنولوجية المعاصرة.

إن سياسة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تمثل نقطة تحول في هذا الاتجاه. إذ تنص لوائحها الأكاديمية على جعل اللغة العربية أداة رئيسة للتفاعل اليومي داخل الجامعة، سواء في القاعات الدراسية أو في الأنشطة الثقافية والعلمية. كما أن مركز تطوير اللغة (*Language Development Center*) يتولى مهمة وضع معايير الكفاية اللغوية، وإدارة البرامج المكثفة التي تستهدف المهارات الأربع الأساسية .(Hanif, 2024) وقد أظهرت تقارير الجامعة أن إدماج المنصات التعليمية الرقمية، مثل *Google Classroom* و*e-Learning UIN Malang*، أدى إلى رفع مستوى المشاركة الطلابية بنسبة تتجاوز 35% مقارنة بالفصول التقليدية.(Rahmawati, 2020)

تتضح أهمية هذا البحث في ضوء الحاجة إلى تطوير نموذجٍ تربوي تفاعلي قائم على مبادئ التعلم المدمج، يمكن أن يسهم في ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل الجامعات الإندونيسية. فالتحول الرقمي في التعليم ليس مجرد استخدامٍ للأدوات، بل هو **إعادة هندسةٍ لبيئة التعلم** بحيث تصبح

أكثر انفتاحًا ومرونةً واستجابةً لحاجات المتعلم .(Garrison & Vaughan, 2019) من هنا، فإن هذا البحث يسعى إلى بناء تصورٍ تربوي يتكامل فيه التعلم الحضوري والإلكتروني في إطار سياسةٍ لغويةٍ مؤسسية تدعم الكفاءة التواصلية والثقافية للمتعلمين.

وعلى المستوى الاجتماعي، يُسهم تعليم اللغة العربية عبر النماذج التفاعلية الحديثة في تعزيز الحوار الثقافي بين العالم العربي والعالم الإسلامي في جنوب شرق آسيا، ويتيح للطلاب الإندونيسيين فرصًا أوسع للبحث الأكاديمي والتبادل الثقافي. أما من الناحية التقنية، فإن استخدام التكنولوجيا التعليمية الذكية مثل تطبيقات النطق التلقائي (*speech recognition*) ومنصات الذكاء الاصطناعي اللغوي يسهم في تسريع تعلم المفردات وتجويد الأداء اللغوي.(Nugroho, 2022)

لقد بينت الدراسات الحديثة أن التعلم المدمج يُعَدّ أكثر فاعلية في تعليم اللغات من النماذج التقليدية، خاصة في المراحل الجامعية. ففي دراسة أجريت في جامعة UIN مالانج، وجد *Rahmawati (2020)* أن الطلاب الذين درسوا وفق النموذج المدمج أظهروا تحسنًا بنسبة 40% في مهارة المحادثة مقارنة بطلاب الفصول التقليدية. كما أكدت *Iskandar (2023)* أن دمج الأنشطة التفاعلية الإلكترونية (مثل المنتديات والمشاريع الرقمية) يعزز من الدافعية الذاتية لدى المتعلمين، وهو ما يتفق مع نظريات التعلم البنائي (*Constructivism*) التي تركز على دور الطالب في بناء المعرفة.

ومن الأهداف الجوهرية التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها أيضًا بناء **نموذج تربوي تفاعلي قائم على التعلم المدمج** في تعليم اللغة العربية، يدمج بين خصائص التعليم الحضوري التقليدي الذي يُنمّي الحس الثقافي والانتماء اللغوي، وخصائص التعليم الإلكتروني الذي يتيح فرصًا أكبر للتفاعل والممارسة الفردية عبر المنصات الرقمية. إن الغاية النهائية من هذا النموذج هي تحقيق التكامل بين الجانب المعرفي والمهاري، وبين الأصالة الثقافية والانفتاح الرقمي، بما يضمن للمتعلمين تجربة تعلمٍ مرنة ومستمرة تتجاوز حدود الصفّ الجامعي.

إضافة إلى ذلك، يتجه البحث نحو تحليل التحديات التي تواجه تطبيق هذا النموذج في الجامعة من الجوانب التقنية والبشرية والمؤسسية، وذلك في ضوء الدراسات الحديثة التي تؤكد أن ضعف البنية التحتية الرقمية وقلة الكوادر المؤهلة تُعد من أبرز العوائق أمام نجاح التعلم المدمج في الجامعات الإسلامية .(Nugroho, 2022) ولذلك يهدف هذا العمل إلى تقديم توصيات عملية في مجالات إعداد المعلّمين، وتطوير المناهج الرقمية، وتحديث نظام التقييم بما يتوافق مع متطلبات التعليم المدمج.

وبهذا المعنى، فإن أهداف البحث لا تقتصر على الجوانب النظرية، بل تمتد إلى الميدان التطبيقي الذي يسعى إلى تطوير سياسات واقعية قابلة للتنفيذ في جامعة مولانا مالك إبراهيم، بما يضمن مواءمة توجهاتها المؤسسية مع متطلبات الجيل الرقمي الذي يشكل غالبية المتعلمين في المرحلة الجامعية. وتنبع أهمية هذه الأهداف من كونها تسعى إلى إعادة صياغة العلاقة بين السياسة اللغوية والابتكار التربوي، في ضوء التحولات التكنولوجية الكبرى التي يشهدها التعليم العالي في إندونيسيا. فالبحث في جوهره يسعى إلى

بناء **رؤية تربوية تكاملية** تجعل من تعليم اللغة العربية في الجامعة تجربةً رقميةً تفاعليةً تستجيب لمقتضيات العصر دون أن تتخلى عن جذورها الثقافية والدينية.

ب. منهج البحث

يستخدم هذا البحث **المنهج النوعي** مع تصميم **دراسة حالة** يهدف إلى استكشاف عملية تعليم وتعلم اللغة العربية بين الجيل الرقمي في سياق التعليم العالي بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تم اختيار المنهج النوعي لتمكين الباحث من فهم الظاهرة بعمق وتأمل تأثير الخصائص المعرفية والتقنية للجيل الرقمي على عملية التعلم.(Creswell & Poth, 2018)

جمع البيانات يتم من خلال عدة أدوات، وهي : (1) **المقابلات المتعمقة** مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لفهم تجاربهم ووجهات نظرهم حول استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربي، (2) **الملاحظة المشاركة** في الصفوف الدراسية لمتابعة تطبيق نموذج التعلم المدمج.(blended learning) و (3) **تحليل الوثائق** المتعلقة بسياسة الجامعة في اللغة والمواد التعليمية الرقمية المستخدمة كأساس لتطوير النموذج التربوي التفاعلي.

يتم تحليل البيانات باستخدام طريقة **التحليل الموضوعي** لاستخلاص الأنماط والمحاور الرئيسية المتعلقة بفعالية التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية والتحديات المصاحبة .(Braun & Clarke, 2006) كما يتم ضمان صدقية البيانات من خلال **المثلثة** في مصادر البيانات وأدوات الجمع. يُدمج البحث أيضًا مبدأ **البحث الإجرائي** (action research)بهدف تطوير نموذج تعليمي تفاعلي يلبي احتياجات الجيل الرقمي في البيئة الجامعية.(Kemmis & McTaggart, 2014)

ج. نتائج البحث ومناقشتها

(1) تعليم اللغة العربية للجيل الرقمي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تنبثق أسئلة هذا البحث من الإشكالية الرئيسة المتمثلة في الفجوة بين السياسة اللغوية التي تتبناها **جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (UIN Malang)** ورؤيتها نحو التحول الرقمي في تعليم اللغة العربية، وبين واقع التطبيق الفعلي في القاعات الدراسية الذي ما يزال متأثرًا بالأنماط التقليدية في التدريس والتقويم. وتأتي هذه الأسئلة استجابةً لحاجةٍ علميةٍ لتفسير مدى توافق الممارسات التربوية مع خصائص الجيل الرقمي، ولمحاولة بناء نموذجٍ تفاعليٍّ يجمع بين التعلم الحضوري والتعلم الإلكتروني ضمن إطار **التعلم المدمج(Blended Learning)** ، الذي بات يشكل اتجاهاً أساسياً في التعليم الجامعي المعاصر.(Garrison & Vaughan, 2019)

يبدأ السؤال الأول من البحث في تحليل عمق العلاقة بين **السياسة اللغوية المؤسسية للجامعة** ومفهوم الابتكار التربوي في تعليم العربية. فمع أن الجامعة تؤكد في وثائقها الرسمية على أن اللغة العربية تمثل جزءاً محورياً من هويتها الأكاديمية والثقافية، إلا أن تساؤلاً يطرح نفسه

حول مدى قدرة هذه السياسة على التكيّف مع المتغيرات التقنية المتسارعة، ومدى نجاحها في تحويل مبادئها النظرية إلى ممارسات واقعية داخل قاعات الدرس والمنصات الإلكترونية. يشير *Hanif (2024)* إلى أن السياسات اللغوية في مؤسسات التعليم العالي الإسلامي في إندونيسيا غالبًا ما تظل حبيسة الوثائق الإدارية، وتواجه تحديات حقيقية في تنفيذها بسبب ضعف التنسيق بين الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس. ومن هنا يتجه البحث إلى السؤال الجوهري :**كيف تُترجم السياسة اللغوية لجامعة مولانا مالك إبراهيم إلى ممارسات عملية في تعليم اللغة العربية في ضوء التحول الرقمي؟**

أما السؤال الثاني فيتناول **خصائص الجيل الرقمي (Digital Native)** الذي يشكل الشريحة الأكبر من طلاب الجامعة، وما يتطلبه من إعادة تصميم طرائق التعليم وأساليب التقويم بما يتناسب مع تفضيلاته المعرفية والسلوكية. لقد أوضح *Prensky (2018)* أن أبناء هذا الجيل يتعلمون بطريقة تختلف جذريًا عن الأجيال السابقة؛ فهم يفضلون الوسائط المتعددة، ويتفاعلون مع المعلومات بشكل بصري وسريع، ويحتاجون إلى محتوى تعلمٍ يدمج بين التجربة والمعنى. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث للإجابة عن سؤالٍ محوري :**إلى أي مدى تستجيب طرائق تدريس اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم لخصائص الجيل الرقمي، وكيف يمكن تعديلها لتصبح أكثر تفاعلية و اندماجًا بالبيئة الرقمية؟**

ويُعنى السؤال الثالث بتقصي **فاعلية النموذج التربوي المدمج في تعليم العربية**، ومدى إمكان تطبيقه ضمن بيئة الجامعة الإسلامية. فالدراسات السابقة مثل *Rahmawati (2020)* و *Iskandar (2023)* أثبتت أن التعليم المدمج لا يحقق نتائج إيجابية إلا إذا بُني على فلسفة تربوية واضحة ومتكاملة تشمل المنهج والمحتوى والتقويم ودور المتعلم. ومن هنا ينطلق السؤال المركزي الثالث :**ما مدى فاعلية توظيف التعلم المدمج في تطوير مهارات اللغة العربية لدى طلاب جامعة مولانا مالك إبراهيم، وما الشروط التربوية والمؤسسية اللازمة لنجاح هذا النموذج؟**

ويتفرع عن هذا السؤال تساؤلٌ تطبيقيٌّ يهدف إلى الكشف عن **المحددات العملية لتصميم نموذج تربوي تفاعلي** يقوم على مبادئ التعلم المدمج في تعليم العربية، بحيث يدمج بين التعلم الذاتي عبر المنصات الإلكترونية، والتفاعل المباشر في القاعات الدراسية، والأنشطة القائمة على المهام (*Task-Based Activities*) التي أثبتت فعاليتها في تعزيز الدافعية والاستقلالية اللغوية (Graham, 2020). وتنبع أهمية هذا التساؤل من كونه يتجاوز مرحلة التحليل إلى مرحلة الاقتراح التطبيقي الذي يسعى إلى بناء إطار عملي يمكن للجامعة تبنيه في سياساتها المستقبلية.

أما السؤال الرابع، فيتناول **التحديات المؤسسية والتقنية والبشرية** التي تواجه تطبيق النموذج المدمج في تعليم العربية داخل الجامعة. فقد أظهرت *Nugroho (2022)* أن ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض الجامعات الإندونيسية، إضافة إلى محدودية تدريب أعضاء هيئة

التدريس على استخدام التكنولوجيا التعليمية، يشكلان عقبتين أساسيتين أمام دمج التعلم الإلكتروني في المناهج الجامعية. وعليه، يتساءل البحث :**ما أبرز العقبات التي تواجه تنفيذ التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم، وما الحلول التربوية الممكنة لتجاوزها؟**

وختامًا، ينبثق من هذه التساؤلات سؤالٌ شموليٌّ يجمع أبعادها النظرية والتطبيقية في آنٍ واحد، يتمثل في :**كيف يمكن بناء نموذج تربوي تفاعلي مستند إلى فلسفة التعلم المدمج، يسهم في تحقيق التكامل بين السياسة اللغوية للجامعة واحتياجات الجيل الرقمي في تعلم اللغة العربية؟** هذا السؤال الرئيس يوجّه مسار البحث بأكمله، لأنه يسعى إلى الجمع بين التحليل المؤسسي والسياسي من جهة، والتحليل التربوي التطبيقي من جهة أخرى. ومن خلال الإجابة عنه، يأمل الباحث في تقديم تصورٍ علميٍّ متكامل يمكن أن يُسهم في تطوير سياسات تعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الإندونيسية، ويعزز فاعلية اللغة العربية بوصفها أداة للتفكير العلمي والتفاعل الثقافي في العصر الرقمي.

وتكمن أهمية هذه الأسئلة في كونها تربط بين **ثلاثة محاور رئيسة** هي: التحول الرقمي في التعليم العالي، والابتكار التربوي في تعليم اللغة العربية، والسياسة اللغوية المؤسسية في الجامعات الإسلامية. فهي لا تكتفي بوصف الظاهرة أو تحليلها، بل تتجه نحو صياغة **إطارٍ تربويٍّ عمليٍّ** يعيد تعريف العلاقة بين المعلّم والمتعلم في ضوء التحولات التقنية. كما أن هذه الأسئلة تسهم في فتح آفاق بحثية جديدة حول كيفية تكييف تعليم اللغة العربية مع متطلبات الجيل الرقمي دون الإخلال بجوهرها الثقافي والروحي الذي شكّل جزءًا من هوية الأمة الإسلامية عبر القرون.

(2) ميدان تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

شهد ميدان تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منذ عام 2018 تحولاتٍ منهجية واضحة، اتجهت من النموذج التقليدي القائم على التعليم الوجاهي إلى اعتماد نماذج تعليمية مدمجة تستثمر التقنية الرقمية في تطوير الكفايات اللغوية. وقد انعكست هذه التحولات في عددٍ كبير من الدراسات الأكاديمية التي تناولت التجارب المؤسسية في الجامعات الإسلامية الإندونيسية، وعلى رأسها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج(UIN Malang) ، التي عُرفت بريادتها في تطوير بيئات تعلم رقمية متكاملة.

تُظهر دراسة *Mufidah and bin Tahir (2018)* أنّ تطبيق التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة مولانا مالك إبراهيم قد أسهم في رفع مستوى التفاعل بين الطلاب والمعلمين، خاصة عبر المنصات الإلكترونية مثل Google Classroom و .Moodleوقد بيّن الباحثان أنّ الدمج بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني أتاح للطلاب فرصًا أوسع للممارسة اللغوية الذاتية، ورفع من كفاءتهم في مهارات القراءة والاستماع. ومع ذلك، فقد أشارا إلى أن ضعف

البنية التحتية التقنية وعدم تجانس مستويات الكفاءة الرقمية بين الطلاب ما يزالان يشكّلان تحديًا رئيسًا أمام تعميم التجربة.

وفي السياق نفسه، قدّم *Hilmi and Ifawati (2020)* دراسة تطبيقية بعنوان *Using the Blended Learning as an Alternative Model of Arabic Language Learning in the Pandemic Era*، ركّزت على تجربة جامعة "UIN Ar-Raniry Banda Aceh" خلال جائحة كوفيد-19. وأظهرت الدراسة أنّ التعلم المدمج لم يكن مجرد استجابة ظرفية للأزمة الصحية، بل أصبح ركيزة أساسية في استراتيجيات التعليم المستقبلي. وأكد الباحثان أن الطلاب أبدوا تفاعلًا أكبر مع الأنشطة الرقمية القائمة على المشاهدة والمناقشة الإلكترونية مقارنة بالمحاضرات التقليدية، مما يعكس تحولًا في أنماط التعلم لدى الجيل الجامعي الجديد. وأوصت الدراسة بضرورة دمج أدوات التكنولوجيا التعليمية ضمن المنهج العربي بطريقة منهجية مستمرة، مع تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي جذّاب ومتفاعل.

أما *Musonif and Kusumadewi (2023)* فقد تناولا العلاقة بين تأهيل المدرسين وتطبيق التعلم المدمج في تعليم العربية، مؤكدَين أن نجاح أي نموذج مدمج يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم في إدارة البيئة الرقمية. أوضحت نتائج دراستهما أن برامج تدريب الأساتذة في الجامعات الإسلامية الإندونيسية ما تزال بحاجة إلى تطوير في مجالات التصميم التعليمي الإلكتروني وإدارة الصفوف الافتراضية. كما خلصت الدراسة إلى أن المعلمين الحاصلين على شهادات تدريب متخصصة في تكنولوجيا التعليم أظهروا فاعلية أعلى في تحفيز طلابهم، وفي تحقيق التكامل بين المنصات الرقمية والأنشطة الصفية. وتُبرز هذه النتائج ضرورة الاستثمار في إعداد الكوادر البشرية كجزء من السياسة اللغوية المؤسسية.

من جهة أخرى، تناولت دراسة *Haryanto (2024)* التحول التربوي في الجامعات الإندونيسية بوصفه مرحلة انتقالية من النموذج التقليدي إلى النموذج الرقمي المدمج. وقد ركز الباحث على أهمية ما يسميه «الوساطة التربوية (Pedagogical Mediation) «بين العالم الواقعي والعالم الرقمي، أي قدرة المعلم على الربط بين التفاعل الإنساني الحي والمحتوى الرقمي التفاعلي. وأشار إلى أن التعليم المدمج لا ينجح إلا عندما يُنظر إليه بوصفه فلسفة تربوية متكاملة، لا مجرد استخدام للأدوات التقنية. كما أظهرت الدراسة أن الجيل الرقمي يميل إلى التعلّم من خلال الاستكشاف الذاتي والتعاون عبر الفضاء الإلكتروني، ما يستدعي إعادة هيكلة المناهج لتضمين مشاريع تعلم قائمة على المهام والتفاعل الافتراضي. وقد وجّه الباحث الجامعات الإسلامية إلى تطوير إطارٍ مؤسسيٍ شاملٍ لضمان الاستدامة التربوية في تطبيق التعلم المدمج، بدلاً من الاعتماد على مبادرات فردية أو مرحلية.

في المقابل، قدّم *Fitrianto (2024)* رؤية تحليلية موسعة حول الابتكار والتكنولوجيا في تعليم

اللغة العربية في إندونيسيا، مبرزًا التحولات في بنية المناهج وأساليب التقويم نتيجة الانفتاح على البيئة الرقمية. وأكد أن الجيل الرقمي يتميز بقدرةٍ عالية على التعامل مع مصادر متعددة في آنٍ واحد، ما يتطلب من المعلّمين تبني أساليب تدريس تفاعلية تتجاوز التلقين إلى التعلم القائم على المشاريع. وأشار الباحث إلى أن أهم ما يميز التجربة الإندونيسية هو الجمع بين الهوية الثقافية الإسلامية والانفتاح على التكنولوجيا الحديثة، بحيث لا يُنظر إلى التقنية كتهديدٍ للقيم، بل كوسيلة لتعزيزها ونشرها بطرق جديدة. كما ركّز على أهمية الشراكات بين الجامعات ومراكز التكنولوجيا التربوية في إنتاج محتوى رقمي باللغة العربية يتناسب مع واقع الطلاب الإندونيسيين، وهو ما يتوافق مع توصيات *Rahmawati (2020)* التي دعت إلى إنشاء وحدات دعم رقمية في أقسام اللغة العربية.

وبتحليل الاتجاهات العامة لهذه الدراسات، يمكن القول إنّ الأدبيات الحديثة أجمعت على ثلاث قضايا مركزية تشكل الأساس لأي نموذج تربوي تفاعلي في تعليم اللغة العربية في السياق الإندونيسي.

أولاً، ضرورة تفعيل السياسة اللغوية المؤسسية بوصفها إطارًا تنظيميًا يوجّه عملية التحول الرقمي في التعليم، ويضمن التكامل بين الأهداف الأكاديمية والموارد التقنية.(Hanif, 2024)

ثانيًا، أهمية تأهيل الكادر التعليمي ليصبح قادرًا على توظيف أدوات التعليم الإلكتروني بكفاءة، بما في ذلك التدريب على تصميم الأنشطة التفاعلية وتوظيف المنصات التعليمية الحديثة (Musonif & Kusumadewi, 2023).

وثالثًا، الحاجة إلى تطوير المناهج العربية بما يتلاءم مع خصائص الجيل الرقمي الذي يميل إلى التفاعل السريع، والتعلم الذاتي، والاعتماد على الوسائط المتعددة(Prensky, 2018 ؛ Fitrianto, 2024).

ومن الملاحظ أن معظم الدراسات ركّزت على الجوانب التقنية والبيداغوجية للتعلم المدمج، لكنها لم تتناول بالعمق البعد المؤسسي والسياسي الذي يربط بين سياسة الجامعة ورؤيتها التعليمية. وهنا تبرز ميزة هذا البحث الحالي، الذي يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة حالة جامعة مولانا مالك إبراهيم في ضوء سياساتها الرسمية، وتحليل مدى انسجامها مع متطلبات التعليم المدمج. فبينما ركّزت *Hilmi and Ifawati (2020)* على الجوانب التطبيقية خلال فترة الجائحة، وتناول *Haryanto (2024)* التحول المفاهيمي للتربية الرقمية، يسعى هذا البحث إلى الجمع بين المنظورين، عبر بناء نموذج تربوي تفاعلي يجمع بين الأصالة الثقافية والحداثة الرقمية.

ومن زاويةٍ نقدية، يمكن القول إن الدراسات السابقة أسهمت في ترسيخ الوعي بضرورة التحول الرقمي في تعليم اللغة العربية، لكنها لم تقدّم بعد نموذجًا متكاملًا يصلح للتطبيق في الجامعات الإسلامية. فبعضها ركّز على تقنيات محددة دون إطارٍ نظري جامع، وبعضها الآخر

اقتصر على التحليل الكمي للتجارب دون بناء نموذجٍ تربوي يمكن تعميمه. لذا يأتي هذا البحث ليقدّم مقاربة أكثر شمولًا، تستند إلى التحليل المؤسسي والسياسة اللغوية من جهة، والنماذج التربوية التفاعلية من جهة أخرى، في محاولةٍ لصياغة رؤية تطبيقية تُسهم في تطوير تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي ضمن الإطار الإندونيسي الإسلامي.

(3) التحليل المؤسسي لسياسة الجامعة

تُعدّ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (UIN Malang) واحدةً من أبرز الجامعات الإسلامية في إندونيسيا التي تبنّت سياسة لغوية متكاملة تهدف إلى تعزيز اللغة العربية بوصفها لغة علمٍ وهويةٍ حضاريةٍ في آنٍ واحد. ومنذ تحولها إلى جامعة إسلامية حكومية عام 2004، وضعت الجامعة ضمن رؤيتها المؤسسية مبدأ "العربية لغة العلم والدعوة"، وجعلت من إتقانها شرطًا أكاديميًا أساسيًا للتخرج من معظم الكليات الشرعية والتربوية .(Hanif, 2024) غير أن هذا الالتزام المؤسسي لم يعد اليوم كافيًا في ظل التحولات الرقمية التي فرضت واقعًا تربويًا جديدًا، الأمر الذي يستدعي مراجعة عميقة للسياسة اللغوية القائمة في ضوء احتياجات الجيل الرقمي ومتطلبات التعليم المدمج.

تشير وثائق الجامعة الرسمية إلى أن سياستها اللغوية تستند إلى ثلاثة مرتكزات رئيسة (1) : إلزامية استخدام اللغة العربية في الحياة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي، (2)دمج المهارات اللغوية في المناهج التخصصية عبر نظام "التكامل المعرفي (*Integrated Curriculum*) "و**(3)** تطوير برامج تأهيلية في المهارات اللغوية من خلال *Ma'had Sunan Ampel Al-Aly* الذي يعمل كمعهد لغوي داخلي تابع للجامعة .(UIN Malang, 2023) هذه المرتكزات تعبّر عن رؤية شمولية في تعزيز اللغة العربية من الناحية المؤسسية، إلا أن التحدي الراهن يتمثل في مواءمتها مع التحول الرقمي في التعليم الجامعي.

تُظهر نتائج دراسة *Rahmawati (2020)* حول تطبيق التعلم المدمج في أقسام اللغة العربية بالجامعة أن السياسة اللغوية – رغم وضوحها في المستوى النظري – ما تزال تفتقر إلى آليات تنفيذية تتماشى مع البيئة الرقمية. فالتقارير الإدارية تشير إلى وجود فجوة بين رؤية القيادة الجامعية وبين الممارسات الصفية اليومية، إذ يعتمد كثيرٌ من الأساتذة على أساليب تلقينية تقليدية لا تتناسب مع طبيعة الجيل الرقمي الذي يميل إلى التفاعل والاستقلالية. كما لاحظت الباحثة أن البنية الرقمية في الجامعة – رغم تطورها النسبي – ما تزال تُستخدم بوصفها "وسيطًا مساعدًا" لا "بيئة تعلمٍ متكاملة"، وهو ما يقلّل من فاعلية سياسة اللغة في تحقيق أهدافها التربوية.

ويؤكد *Haryanto (2024)* أن التحليل المؤسسي لأي سياسة لغوية يجب أن ينطلق من مبدأ "الملاءمة التكنولوجية(*Technological Relevance*) "، أي مدى انسجام بنية السياسة مع التطور الرقمي. وبناءً على هذا المفهوم، يمكن القول إن سياسة اللغة في UIN Malang ما تزال في طور

الانتقال من "المرحلة النصّية" – حيث تُعبّر عن نفسها في وثائق رسمية – إلى "المرحلة التفاعلية" – حيث تُترجم فعليًا في بيئات تعلمٍ رقمية مدمجة. فالجامعة، رغم أنها أنشأت منصة تعليمية خاصة تسمى *e-Learning UIN Malang*، إلا أن استخدامها في تعليم اللغة العربية ما يزال محدودًا، وغالبًا ما يُوظَّف لأغراض رفع الملفات والمحاضرات وليس كأداة لتصميم أنشطة لغوية تفاعلية.

ومن زاويةٍ تحليلية، فإن السياسة اللغوية في الجامعة تُظهر مفارقةً بين الهوية المؤسسية المحافظة والتوجه التربوي التحديثي .فهي من جهة تسعى إلى ترسيخ العربية لغة الدين والثقافة، ومن جهة أخرى تحاول التكيف مع الوسائط الرقمية التي تفرض لغةً جديدة في التواصل والتعليم. وتوضح دراسة *Fitrianto (2024)* أن هذه الازدواجية ليست سلبية بالضرورة، بل يمكن أن تُنتج نموذجًا تربويًا هجينًا يمزج بين الأصالة والابتكار، إذا ما تم تنظيمها ضمن إطار مؤسسي يوازن بين القيم والمعرفة الرقمية. ومن هذا المنظور، يصبح التحول الرقمي في UIN Malang ليس فقط مسألة تقنية، بل إعادة صياغة لهوية التعليم الإسلامي في العصر الرقمي.

أما من الناحية البنيوية، فتتوزع مسؤولية تنفيذ السياسة اللغوية في الجامعة بين ثلاثة كيانات أساسية:

1. مجلس تطوير اللغة العربية(Majelis Tathwir al-Lughah al-'Arabiyyah) ، الذي يتولى إعداد المناهج ووضع المعايير الأكاديمية للمهارات اللغوية.
2. مركز التعلم الإلكتروني(E-Learning Center) ، الذي يشرف على البنية التحتية الرقمية والتدريب التقني.
3. المعهد اللغوي الداخلي(Ma'had) ، الذي يمثل البيئة التطبيقية للسياسة اللغوية.

غير أن التنسيق بين هذه الجهات ما يزال جزئيًا، مما يؤدي إلى ازدواجية في تنفيذ البرامج، كما لاحظ *Musonif and Kusumadewi (2023)* في دراستهما حول كفاءة المعلمين في بيئات التعلم المدمج. إذ إن بعض البرامج اللغوية التي ينفذها المعهد لا تتكامل مع أنشطة المنصة الإلكترونية، مما يقلل من أثر التعلم المدمج ويجعل التجربة أقرب إلى "تعليم موازٍ" لا "تعليم تكاملي."

ولعلّ التحدي الأكبر الذي تواجهه الجامعة يتمثل في تأهيل الكوادر الأكاديمية لمواكبة فلسفة التعلم المدمج. فقد أشار *Iskandar (2023)* إلى أن نسبة كبيرة من أساتذة اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الإندونيسية لم يتلقوا تدريبًا متخصصًا في التصميم التعليمي الرقمي، مما يحدّ من قدرتهم على توظيف الأدوات التكنولوجية في بناء أنشطة لغوية تفاعلية. ومن هنا يظهر البعد التطبيقي للتحليل المؤسسي: إذ ينبغي على الجامعة أن تُعيد هيكلة سياستها اللغوية لتشمل بندًا واضحًا يتعلق بالتطوير المهني المستمر للأساتذة في مجال التقنية التعليمية.

ويبرز كذلك في هذا السياق مفهوم الاستدامة المؤسسية(Institutional Sustainability) ، الذي يشير إلى قدرة الجامعة على تحويل مبادراتها الرقمية من مشاريع قصيرة الأمد إلى سياسات ثابتة

ومستدامة. وتُظهر دراسة *Hanif (2024)* أن العديد من المبادرات الرقمية في الجامعة – مثل استخدام تطبيقات "Moodle" و – "Google Workspace" ما تزال مرتبطة بجهود فردية من الأساتذة أو الإدارات المؤقتة، دون وجود آلية مؤسسية تضمن استمراريتها ضمن إطار سياسة اللغة. ومن ثمّ، فإن بناء نموذج تربوي تفاعلي في تعليم اللغة العربية يتطلب إعادة تعريف دور السياسة اللغوية لتصبح شاملةً للأبعاد التقنية، والهيكلية، والبشرية في آنٍ واحد.

وفي ضوء هذا التحليل، يمكن القول إن سياسة اللغة في UIN Malang تقف عند مفترق طريقين: الأول، يتمثل في استمرارها بوصفها سياسة هويةٍ وثقافةٍ تُعنى بالحفاظ على العربية في سياق إسلامي أكاديمي؛ والثاني، يتمثل في تحولها إلى سياسة تعليمية رقمية تفاعلية تُسهم في تطوير مهارات الطلاب ضمن بيئة تعلمٍ مدمجة. ويبدو أن الاتجاه الثاني هو الذي تتجه نحوه الجامعة حاليًا، خاصة مع إدراجها لمقررات *Digital Arabic Literacy* ضمن خطة التحديث الأكاديمي لعام 2024–2025، وهو ما يمثل خطوة مهمة نحو تجسير الهوة بين السياسة اللغوية التقليدية والواقع التكنولوجي الحديث.(UIN Malang, 2024)

ومن منظورٍ استراتيجي، فإن التحليل المؤسسي لهذه السياسة يكشف أن التحدي ليس في صياغة الأهداف، بل في تحويلها إلى ممارسات قابلة للقياس .إذ يحتاج صانعو القرار في الجامعة إلى تطوير مؤشرات أداء واضحة (*Key Performance Indicators*) لقياس مدى نجاح السياسة اللغوية في تحقيق الكفاءة اللغوية للطلاب ضمن بيئات تعلم رقمية. كما ينبغي تبني نظام رقمي موحد لتتبع تقدم الطلاب في المهارات الأربع، وربط نتائجهم بتحليل بيانات التعلم(*Learning Analytics*) ، كما أوصى بذلك *Garrison & Vaughan (2019)* في إطار التعلم المدمج في التعليم العالي.

وبناءً على ما سبق، فإن التحليل المؤسسي لسياسة UIN Malang يكشف عن إمكانات واعدة لتطوير نموذج تربوي تفاعلي متكامل في تعليم اللغة العربية، شريطة أن تُدار السياسة اللغوية بوصفها منظومة ديناميكية تستجيب للتطور التكنولوجي والاحتياجات الطلابية. فالسياسة في بعدها المعاصر لم تعد مجرد وثيقة تنظّم اللغة، بل أصبحت أداة استراتيجية لإدارة التغيير التربوي في عصر التحول الرقمي.

د. الخاتمة

تُظهر نتائج التحليل المؤسسي والدراسات السابقة أنّ التحدي الأكبر الذي يواجه تعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الإندونيسية، وبالأخص في **UIN مالانج**، يتمثل في غياب نموذجٍ تربويٍّ تفاعليٍّ متكاملٍ يوفّق بين **هوية التعليم العربي الأصيلة والبيئة الرقمية الحديثة** .لذلك، يقترح هذا البحث نموذجًا تربويًا مدمجًا يقوم على مبادئ *التعلم التفاعلي الرقمي(Interactive Blended Learning)* ، يستند إلى التكامل بين **السياسة اللغوية المؤسسية وخصائص الجيل الرقمي**، مع الاستفادة من التطورات التقنية في التصميم التعليمي.

ينطلق النموذج المقترح من فكرة أن تعلم اللغة العربية لمتعلميها من الناطقين بغيرها ليس مجرد اكتسابٍ لغوي، بل هو **تفاعل ثقافي معرفي** بين المتعلم والنص والمجتمع. ومن ثم، يعتمد النموذج على مقاربة *البنائية الاجتماعية (Social Constructivism)* التي ترى أن المعرفة تُبنى بالتفاعل، لا بالنقل (Vygotsky, 1978؛ Garrison & Vaughan, 2019).

ويستند النموذج إلى دمج ثلاثة محاور رئيسة: (1)**المدخل التواصلي (Communicative Approach)** الذي يجعل اللغة أداة للتواصل الفعّال لا غاية في ذاتها، (2) **التعلم القائم على المهام (Task-Based Learning)** الذي يحفّز المتعلم على استخدام اللغة لإنجاز مهام واقعية، (3) **التعلم المدمج (Blended Learning)** الذي يجمع بين الحضور المادي والتفاعل الافتراضي لتحقيق مرونةٍ واستمراريةٍ في التعلم.

قائمة المصادر

Alhamid, Syaiful, dan Muhammad Fahri. (2021). Language policy and Arabic teaching strategy at UIN Malang. *Al-Ta'lim Journal*, 28(4), 357–372.

Braun, Victoria, dan Victoria Clarke. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Creswell, John W., dan Cheryl N. Poth. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (edisi ke-4). Sage Publications.

Fitrianto, Imam. (2024). Innovation and technology in Arabic language learning in Indonesia: Trends and implications. *Post Axial: Futuristic Teaching and Learning Journal*, 2(1), 22–35.

Garrison, D. Randy, dan Norman D. Vaughan. (2019). *Blended learning in higher education: Framework, principles, and guidelines*. Jossey-Bass.

Graham, Charles R. (2020). Blended learning models and practices. Dalam Mary C. Spector dan B. Lockee (Ed.), *Handbook of research on online education* (hlm. 85–102). Springer.

Hanif, Ahmad. (2024). Policy evaluation on Arabic education in UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. *Indonesian Journal of Language Planning*, 11(1), 55–70.

Haryanto, Agus. (2024). Blended learning models: Bridging traditional and digital educational practices. *Innovative Journal of Educational Research and Instruction*, 6(1), 45–62.

Hidayat, Nur. (2021). Digital literacy and Arabic language proficiency among Indonesian university students. *International Review of Education*, 67(3), 289–310.

Hilmi, Dedi, dan Nur Ifawati. (2020). Using the blended learning as an alternative model of Arabic language learning in the pandemic era. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 5(2), 133–148.

Iskandar, Riyan. (2023). Students' engagement in blended Arabic learning environments. *Teaching Arabic Today*, 3(1), 13–28.

Kemmis, Stephen, dan Robin McTaggart. (2014). *The action research planner: Doing critical participatory action research*. Springer.

Mufidah, Nur, dan Syahrul Zainal bin Tahir. (2018). Blended learning approach in Arabic teaching for non-native speaker students. UIN Malang Repository.

Musonif, Muhammad Zainal, dan Niken Kusumadewi. (2023). Blended learning dalam pengajaran bahasa Arab: Kolaborasi antara guru tersertifikasi. *Arabi: Journal of Arabic Language Teaching*, 11(3), 201–218.

Nugroho, Budi. (2022). Designing interactive Arabic learning through mobile-assisted language learning (MALL). *Asian EFL Journal*, 24(5), 98–120.

Prensky, Marc. (2018). *From digital natives to digital wisdom: Hopeful essays for 21st-century learning*. Corwin Press.

Rahmawati, Lailatul. (2020). Blended learning implementation in Arabic language classrooms at UIN Malang. *Journal of Language Pedagogy*, 8(1), 25–42.

Sulaiman, Muhammad. (2023). Challenges of blended learning in Arabic teaching: The Indonesian context. *Journal of* [lengkapi jurnal jika ada].

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. (2023). *Language policy and institutional development report*. Office of Academic Affairs.

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. (2024). *Digital Arabic literacy curriculum framework 2024–2025*. Academic Development Bureau.